درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسيّة في الأردن لمشروعات التعلّم الخدميّ

محمد الفرسان* ومنيرة الشرمان**

تاريخ تسلم البحث 2017/3/5 تاريخ قبوله 2017/12/21

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة تضمين كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة لمشروعات التعلّم الخدميّ. وتكونت عينة الدراسة من (7) كتب للتربية الوطنيّة والمدنيّة لصفوف الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسيّة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ، وحاولت الدراسة الوصول إلى قائمة لمشروعات التعلم الخدميّ، التي يفضل مراعاتها عند بناء منهاج التربية الوطنيّة والمدنيّة، وتأليف كتبها. وقد طوّر الباحثان أداة الدراسة، حيث تكونت في صورتها النهائيّة من (28) مشروعًا خدميًا، موزّعة على (4) مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة تضمين كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة لمشروعات التعلّم الخدميّ، كانت منخفضة جدًا، وأنّ توزيع مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة جاءت متفاوتة. ومن خلال تحليل هذه الكتب تبيّن أنّ هناك نقصًا في تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب الصفوف الثامن، التاسع، العاشر الأساسيّة. كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى أنّ درجة تضمين الكتب لمشروعات التعلّم الخدميّ، جاء على الترتيب الآتي: المجال الاجتماعيّ في المرتبة الأولى، تلاه المجال البيئيّ، ثمّ المجال الاقتصاديّ، وأخيرًا المجال الثقافيّ. وفي ضوء النتائج يرى الباحثان ضرورة التوسّع في تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة، وبخاصة كتب صفوف: (الخامس، الثامن، التاسع، العاشر)، التي جاءت مضمّنة بنسب متدنية.

(الكلمات المفتاحية: مشروعات التعلّم الخدميّ، كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة).

مقدمة: تعدّ المناهج أحد مصادر القوّة لأيّ أمّة تريد التقدم، حيثُ تعدّ إحدى أهم الأدوات التي يسعى المجتمع من خلالها إلى إكساب الطلبة المعلومات، والمهارات، والاتّجاهات المرغوبة التي تساعد المتعلّم على التفاعل بنجاح مع بيئته ومجتمعه.

وإذا كان للمناهج الدراسية المختلفة دورٌ كبيرٌ في تنمية شخصية الطلبةِ، فإنّ لمناهج الدراسات الاجتماعيّة عامة، ومنهاج التربية الوطنية والمدنية خاصة دوراً كبيراً في هذا المجال، من خلال طبيعتها الواسعة من حيث علاقة الإنسان ببيئته الطبيعيّة، ومن خلال أهدافها التي تسعى إلى إيجاد المواطن القادر على فهم واقع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، وتحمّل مسؤولياته تجاه ذلك المجتمع، وفهم مشكلاته وحلّها (خضر،2006).

ويشير مفهوم التربية الوطنيّة إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه بصفة المواطنة ويحققها فيه، وتزويد الطلبة بالمعلومات التي تشتمل على القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة، وتربيته إنسانيًا، ليصبح مواطنًا صالحًا، يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيّبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمّل مسؤولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه (المعيقل، 2004).

The Degree of Inclusion of Service Learning Projects in the Textbooks of National and Civic Education in the Primary Stage in Jordan

Mohammad Al- Fursan, *Ministry of Education, Jordan.*
Muneera Al-Shurman, *Educational Administration and Foundations, Yarmouk University, Jordan.*

Abstract: The current study aimed to identify the degree of inclusion of service learning projects are included in the textbooks of national and civic education in the primary stage. The sample of the study consisted of (7) textbooks of national and civic education for the fourth, fifth, sixth, seventh, eighth, ninth and tenth grades. In order to achieve the aims of the study, the analytical descriptive approach was used. The study attempted to reach to a list of service learning projects that are preferred to be considered when constructing the national and civic education curriculum. The researchers developed the study instrument, which was formed in its final form from (28) service projects, it was distributed on (4) domains.The Results of the study showed that the degree of inclusion of service learning projects in the textbooks of national and civic education was very low, and that the distribution of service learning projects in the national and civic education textbooks was uneven. The analysis of these textbooks shows that there is a lack of inclusion in the service learning projects in the eighth, ninth, and tenth grades. The results of the content analysis also showed that the degree of inclusion of the service learning projects in the textbooks was as follows: Social field ranked first, followed by the environmental field, then the economic field, and finally the cultural field, and finally the researcher presented the recommendations related to the results. The resarcher presented the recommendation realated to its results, including: Expanding the inclusion of service learning projects in the textbooks of national and civic education for the primary stage, especially the books of grades (fifth, sixth, seventh, eighth, ninth and tenth), which were included in low rates.

(**Keywords** Service Learning Projects, National and Civic Education Textbooks).

ويتلخص هدف المواطنة في إكساب المواطن المفاهيم والمهارات والقيم التي يمكن ترجمتها إلى مواقف سلوكيّة، تقرّر إرتباط الفرد بمجتمعه الذي ينتمي إليه، كما تهدف إلى تشجيع الطلبة على القيام بالأعمال التطوعيّة لبناء مجتمع متماسك (Reynolds, Brown, & Williams, 2008).

* وزارة التربية والتعليم، الأردن.
** كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

فالمواطنة كما تشير ويد (Wade, 2008) تقوم على أساس العمل في المجتمع المدنيّ، وبالتالي فإنّ تدريس التربية الوطنيّة والمدنية لن يكون ذا معنًى دون المشاركة المدنيّة؛ لذلك ترى بلاسر (Blaser, 2011) أنّ تحقيقَ التربيةِ الوطنيّةِ والمدنيّة لغرضها الرئيس " ايجاد المواطن الصالح" سيكون صعب المنال دون توظيف مشروعات التعلم الخدميّ في التدريس؛ لأنها تؤدي دورًا جوهريًا في تعزيز الكفاءة المدنيّة، والمشاركة المجتمعيّة، وتعويد الطلبة على صنع القرارات الواعية، والتعاون مع بعضهم، ومع بعض الشركاء في مجتمعهم المحلي. وممّا لا شكّ فيه أنّ المدرسة تبلغ أقصى درجات الفاعليّة، إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظريّة وبرامجها التطبيقيّة (Kahne, 1996). حيث يؤيد إنجل وآشوا (Engle & Ochoa, 1988) وكذلك شابين وميسك (Chapin & Messick, 1989) ضرورة ربط ما يتعلّمه الطلبة عن المواطنة في مدارسهم، ونقله للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويرون أنّ التعليم الذي يركز على حقائق منعزلة أو جامدة يكون غير مفيد غالبًا.

وقد شهد القرن الحالي اهتمامًا متزايدًا باستخدام مشروعات التعلم الخدميّ في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعيّة بعامّة، والتربية الوطنية والمدنيّة بخاصة؛ كونها تساعد على تلبية احتياجات المجتمع المحليّ، وتوفّر الفرصة للطلبة، لاكتساب المعرفة، والمهارات الأكاديميّة، وتزيد ثقتهم بأنفسهم، وتعزّز لديهم الشعور بالمسؤوليّة الاجتماعيّة، والكفاءة الشخصيّة (Waterson & Hass, 2010).

لذا أصدر المجلس الوطنيّ الأمريكي للدراسات الاجتماعيّة (National Councle for the Social Studies: NCSS, 2000) بيانًا حول موقف المجلس من التعلّم الخدميّ بعنوان : "التعلم الخدمي مكون جوهريّ لتربية المواطنة". وأشار البيان إلى ضرورة تركيز المعلمين على مشروعات التعلم الخدميّ، التي شهدت تراجعا ملحوظًا بسبب تركيز المعلمين على المحتوى النظريّ للعلوم الاجتماعيّة، وإهمال المهارات، وتقديم الخدمات للمجتمع.

وترجع النظريّة الأساسيّة للتعلم الخدميّ إلى المربيّ الأمريكيّ جون ديوي (John Dewy) الذي اقترح منذ بداية القرن العشرين، ضرورة التركيز على خبرات المتعلم الشخصيّة، وتكوين خبرات تعليميّة جديدة له، ممّا يساعد على تحقيق التعلّم كمًّا وكيفًا، وقد تمثلت أفكار " ديوي" في ضرورة احتواء المتعلمين داخل الموقف التعليميّ، من خلال الخبرات الحسيّة المباشرة داخل أسوار المدرسة وخارجها، ومن ثم يمكن الإسهام في إعدادهم لعالم سريع، ومتغير يعيشونه الآن ومستقبلًا (عبيد، 2016).

ويُعرِّف شستر (Chester, 1993) التعلّم الخدميّ أنّه طريقة تدريسيّة، تهدف إلى تنمية معلومات واتّجاهات الطلبة، وإكسابهم مهارات مختلفة، بمشاركتهم الفاعلة في المجتمع المحليّ، بحيث تكون هذه المشاركة مبنيّةً على خبرات تعليميّة منظمة ومدروسة؛ لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتكامُل المنهج المدرسيّ، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير، وتهيئة الفرصة لإكساب الطلبة مهارات أكاديميّة جديدة في مواقف حقيقيّة، تتعلّق بحياتهم ومجتمعهم المحليّ، وتطوير حسّ الاهتمام والرعاية بالآخرين. وأشار فيركو (Furco, 2007) إلى مجموعة من مزايا التعلم الخدميّ، مثل : زيادة الدافعيّة للتعلّم، وتنمية المشاركة الاجتماعيّة، وبناء شخصيّة الطالب.

ويشير بوتين (Butin,2006) إلى أنّ مخرجات التعلم الخدميّ لا تحقق النتائج المرجوّة في تعلّم الطلبة. ويعزو ماكسويل (Maxwell,2009) ذلك إلى عدم التوافُق بين محتوى المناهج وبين الخبرات المرتبطة بمشروعات التعلم الخدميّ المنفّذة، أو لعدم رغبة الطلبة في المشاركة في تلك المشروعات، أو بسبب الأخطاء التي تقع عند تصميم تلك المشروعات وتنفيذها. ولتلافي أوجه القصور التي قد تعترض مشروع التعلم الخدميّ تقترح ويد (Wade, 2008) جملة من العناصر الأساسيّة التي يجب مراعاتها عند تصميم مشروعات التعلم الخدميّ، منها: أن يتّفق المشروع الخدميّ للخصائص النمائيّة للطلبة، وتلبية احتياجات المجتمع المحليّ الحقيقيّة، وتحديد أهداف تعليميّة وخدميّة واضحة للمشروع، وتكامُل الخدمة مع المهارات التربويّة والمحتوى التعليميّ، وتوضيح مسؤوليات جميع الأطراف المعنيّة بالمشروع ومهامهم، وتوفير الفرص للطلبة للممارسة في صنع القرار، وإيجاد الحلول الإبداعيّة للمشكلات.

لقد جاءت المؤتمرات والتشريعات التربويّة الأردنيّة: (المؤتمر الوطنيّ الأوّل للتطوير التربويّ 1987، ومشاريع الاقتصاد المعرفيّ والإطار العامّ، والنتاجات العامّة والخاصة لمناهج التربية الاجتماعيّة والوطنيّة في مرحلة التعليم الأساسيّ 2005)، وما تلاها؛ استجابة لطموحات المجتمع الأردنيّ نحو تحقيق التفوق والإنجاز المميز للنظام التربويّ، متمثلا في نواتج تعليمية تجعل الطلبة قادرين على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وعلى استيعاب متغيرات العصر في المجتمع الأردنيّ، وإحداث نقلة نوعية مميزة في التعليم، وذلك بربط النظريّات العلميّة بالتطبيقات والمواقف العمليّة؛ لترسيخ المفاهيم والقيم المرغوب فيها، وتعميق معاني الانتماء والمواطنة الصالحة (وزارة التربية والتعليم 2005). ورغم وجود هذه الخطوط العريضة، فإنّ كتب التربية الوطنيّة والمدنية لم تهتم بالشكل الكافي بتوظيف التعلّم الخدميّ؛ وما يترتب عليه من عمل تطوعيّ يخدم المجتمع والطلبة؛ والعمليّة التربويّة في آن واحد، وإن أشارت المؤتمرات السابقة إليه من وقت لآخر من باب النصح والإرشاد دون الخوض في كيفية تخطيطه وتنفيذه وتقويمه (خضر، 2012).

وبعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت التعلّم الخدميّ، لاحظ الباحثان قلّة هذه الدراسات، التي حاولت الكشف عن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدميّ في كتب التربية الوطنية والمدنية، ومن بين تلك الدراسات التي تمّ الاطلاع عليها ما يلي:

دراسة مورغان وستريب (Morgan & Streb, 2001) التي هدفت التعرف إلى تأثير التعلّم الخدميّ على مفهوم الذات، والمشاركة السياسيّة، والتسامُح لدى طلبة المرحلة الثانويّة. وتكوّنت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانويّة. واستخدم مقياس لمفهوم الذات مكوّن من (50) فقرة، ومقياس الكفاءة الاجتماعيّة للطلبة. وأظهرت النتائج تحسُّن مفهوم الذات، والمشاركة السياسيّة لدى الطلبة الذين اشتركوا في أنشطة التعلم الخدميّ، وزيادة إيجابية المتعلم في المواقف التعليميّة المختلفة، بخاصّة فيما يتعلق بتحمّل الطلبة مسؤولية اتّخاذ القرارات الخاصّة بتخطيط المشروعات وتنفيذها. بالإضافة إلى أنّ أنشطة التعلّم الخدميّ ساهمت في تحسين الكفاءة الاجتماعيّة والتفاعليّة للطلبة مع باقي أفراد العيّنة.

وهدفت دراسة ملكيور وبايلز (Melchior & Bailis, 2002) التعرُّف إلى درجة فعالية التعلّم الخدميّ في المشاركة المدنيّة، من خلال مقارنة نتائج تقييم المشاريع التي تم تجريبها، مثل: برنامج "اخدم أمريكا"، وبرنامج"تعلم وأخدم" وبرنامج"المواطنة بالموقع اليوم"، وكان الطلبة المشاركون في هذه البرامج من المدارس المتوسطة والثانويّة في جميع أنحاء الولايات المتحدة الامريكية. وأشارت النتائج إلى أنّ كلا من برنامج "اخدم أمريكا"، و"تعلّم واخدم" ،كان لهما تأثير إيجابيّ ذو دلالة إحصائية في اتّجاهات، وسلوكيّات الطلبة المدنيّة، ولا سيما في مجالات المسؤوليّة الشخصيّة والاجتماعية؛ من أجل مساعدة الآخرين، والمسؤوليّة الشخصيّة والاجتماعية؛ لمشاركة المجتمع المحليّ، والقيادة، وقبول التنوّع، ومهارات الاتّصال.

كما أجرى القحطانيّ (2002) دراسة هدفت التعرف إلى آراء مشرفي ومعلّمي التربية الوطنيّة في السعوديّة حول أهمية التعلّم الخدميّ في تحقيق أهداف تدريس التربية الوطنيّة في تحقيق أهداف تدريس التربية الوطنية، والصعوبات التي تحول دون استخدامه، كما هدفت إلى تقصي إمكانية تضمين التعلّم الخدميّ في منهج التربية الوطنيّة، من خلال بعض المشروعات المقترحة، ولأغراض جمع البيانات، استخدم الباحث استبانة؛ لمسح آراء العينة المكوّنة من ثلاثة مشرفين تربويين، و(68) معلمًا بالمرحلة الثانويّة. كما اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى. وقد أظهرت النتائج أنّ تقديرات مشرفي ومعلّمي التربية الوطنية لأهميّة التعلّم الخدميّ في تدريس التربية الوطنيّة، كانت مرتفعة، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق بين تقديرات المشرفين والمعلّمين. كما أشارت النتائج إلى أنّ هناك صعوبات عديدة تواجه تطبيق التعلّم الخدميّ في تدريس التربية الوطنيّة، حيثُ كانت هذه الصعوبات مرتفعة من وجهة نظر المعلمين.

وهدفت دراسة المعيقل (2004) إلى تحليل واقع أنشطة التعليم في مقرّرات التربية الوطنيّة، في مراحل التعليم العام في المملكة العربيّة السعوديّة، من حيث إعدادها، وأنواعها، وتوزيعها. اتّبع الباحث أسلوب تحليل المضمون لمحتوى مقررات التربية الوطنيّة للصفوف التي يدرس لها المقرر في المراحل الدراسيّة الثلاث، وعددها تسعة صفوف: (من الرابع الابتدائيّ وحتّى الثالث الثانويّ. وأظهرت نتائج الدراسة في شقها التحليليّ وجود (277) نشاطًا تعليميًّا في مقرّرات التربية الوطنيّة موزّعة على اثني عشر نوعًا من الأنشطة. وقد بيّنت النتائج أنّ هناك مجموعة من أنشطة التعلّم الخدميّ، توفرت في المقرّرات، منها: إعداد الصحف والنشرات، وحصلت على (8) تكرارات بنسبة (2.8 %)، ودعوة الضيوف، وتقديم الخدمات الميدانيّة، وقد حصل كل منهما على (6) تكرارات بنسبة (2%) لكلّ منهما.

وهدفت دراسة ستيوارت (Stewart, 2007) إلى تقصي أثر مشاركة طلبة برنامج إعداد المعلّمين بجامعة فلوريدا بمشروعات التعلم الخدميّ، في اتّجاهاتهم نحو استخدام التعلّم الخدميّ مستقبلا عند عملهم كمدرسين. وبلغ عدد أفراد العيّنة (22) طالبًا وطالبة، و تمّ إجراء مقابلات معهم بعد مشاركتهم في مشروع التعلّم الخدميّ. وأظهرت النتائج وجود اتّجاهات إيجابيّة لدى أفراد العينة، نحو استخدام مشروعات التعلّم الخدميّ في التدريس مستقبلا، بسبب اشتراكهم بمشروعات التعلم الخدميّ، و زاد من معرفتهم بالأهميّة التربويّة للتعلّم الخدميّ، وساعدهم في الربط بين النظريّة والتطبيق، كما عزّز ثقتهم بأنفسهم.

وأجرى طلافحة (2012) دراسة هدفت الكشف عن درجة توظيف معلّمي التربية الوطنيّة والمدنيّة بالمرحلة الأساسيّة العليا في الأردن لمشروعات التعلّم الخدميّ في التدريس، ومعرفة أهم المعوقات التي تحول دون تنفيذها. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلّمي ومعلّمات مادّة التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة العليا في مدارس مديرية إربد الأولى والثانية، حيث بلغ عددهم (131) معلّمًا ومعلّمة. ولأغراض الدراسة، تمّ إعداد أداة مكونة من جزئين: الأوّل لقياس درجة توظيف المعلّمين لمشروعات التعلم الخدميّ، والثاني لقياس المعوقات التي تحول دون تنفيذها. وأظهرت النتائج أنّ درجة توظيف المعلّمين لمشروعات التعلّم الخدميّ، جاءت بدرجة منخفضة، وأنّ درجة المعوقات التي تحول دون تنفيذ تلك المشروعات كبيرة.

وفي المجال نفسه، أجرى خضر (2012) دراسة هدفت إلى تحديد أهم مشروعات التعلّم الخدميّ الواجب توافرها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة العليا بالأردن، والتعرُّف إلى ما هو موجود فعليًا، وكيفيّة توزيعها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف: الثامن، والتاسع، والعاشر. وقدمت الدراسة قائمة احتوت (27) مشروعًا بصورتها النهائيّة، وبينت نتائج تحليل الكتب الثلاثة قلّة مشروعات التعلم الخدميّ المتضمّنة فيها؛ إذ بلغ عددها (7) مشروعات فقط، حصلت على (10) تكرارات في الكتب الثلاثة، ولم يرد ذكر لباقي المشروعات ال (27). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تباين في توزيع مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة ألاساسيّة العليا : الثامن، التاسع، العاشر.

وفي دراسة أجراها قطاوي، وجاموس (2015) هدفت التعرف إلى أثر استخدام التعلّم الخدميّ في تنمية الكفاءة الذاتيّة لدى طلبة الصفّ العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنيّة في الأردن. وتكوّن أفراد عينة الدراسة من (121) طالبًا وطالبة، وتمّ إعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتيّة في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة. وتم التحقّق من صدق الأداة وثباتها، وتمّ إعداد خطط تعليميّة وفق إستراتيجية التعلّم الخدميّ. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في تنمية الكفاءة الذاتيّة لدى طلبة الصفّ العاشر الأساسيّ، يعزى إلى طريقة التعلّم الخدميّ لصالح المجموعة التجريبيّة.

وقام العدوان (2016) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. ولتحقيق أهداف الدّراسة، تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي. تكونت أفراد الدّراسة من (153) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وبلغت (78) والأخرى بلغت (75) طالبا وطالبة. وتم تدريس وحدة مشكلات بيئية معاصرة من مادة الجغرافيا بإستراتيجية التعلم الخدمي للمجموعة التجريبية، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في جميع مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى لمتغير المجموعة، ولصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بتباين أهداف الدراسات السابقة، فبعضها تناولت أثر وفعاليّة استخدام مشاريع التعلّم الخدميّ في تنمية المعارف والمهارات والاتّجاهات للطلبة كدراسة كلّ من (العدوان 2016؛ قطاوي، وجاموس 2015؛ Morgan& Strep, 2001؛ Melchior &Bailis, 2002؛ Stewart, 2007)، وبعضها تناول درجة توظيف مشروعات التعلّم الخدميّ في التدريس كدراسة (طلافحه، 2012)، ودراسة واحدة بحثت درجة تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة العليا (خضر، 2012).

- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، من حيث تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعيّة، كدراسة كلّ من (المعيقل، 2004؛ خضر، 2012).
- قلة الدراسات السابقة التي بحثت درجة تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ، من خلال تحليل محتواها في المناهج والكتب المدرسيّة. جاءت الدراسة الحالية محاولة لسد هذه الثغرة المعرفية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لمشاريع التعلّم الخدميّ أهميّة كبيرة في التصدي لبعض مظاهر ضعف المواطنة لدى بعض أفراد المجتمع المحليّ، الأمر الذي يدعو لأهميّة مشاركة الطلبة في مجتمعهم الكبير، ودمجهم في الفعاليات المحليّة القائمة في مجتمعهم، الذي يعيشون فيه، وينسجم ذلك مع برنامج تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفيّ (ERfKE) الذي أطلقته الحكومة الأردنيّة في العام (2003)، وكان من أهم أهدافه: تزويد المجتمع بخبرات تعليميّة مستمرّة مدى الحياة، ذات صلة وثيقة بحاجات المجتمع الراهنة والمستقبليّة، وإعداد جيل من الطلبة يتمتع بمهارات حياتيّة تسهم في تطور نفسه ومجتمعه.

ويُعدّ الكتابُ المدرسيُّ أداةً من أدوات التعليم، وهو انعكاس للمنهاج؛ لذا ينبغي أن يكون جيدًا وصالحًا في يد المعلّم والمتعلّم، وينبغي أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعدّدة للطلاب؛ لمراعاة ميولهم واتّجاهاتهم، وإشباع حاجاتهم ورغباتهم (الإبراهيم، 2002).

لاحظ الباحث الأول من خلال عمله في وزارة التربية والتعليم؛ ومعلما لمادة التربية الوطنيّة عدم تركيز المعلمين في التدريس على مشروعات التعلم الخدمي، ممّا أسهم في إجراء االدراسة الحالية؛ للتأكد من درجة الأنشطة المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في مشاركة الطلبة في مجتمعهم، وتشجيعهم على القيام بالأعمال التطوعيّة، وأوجه مشاريع التعلّم الخدميّ الأخرى.

وبالتحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأوّل: ما أهم مشروعات التعلّم الخدميّ التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة في الأردن؟

السؤال الثالث: كيف توزّعت مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة، في الأردن على مجالات التعلّم الخدميّ؟

السؤال الرابع: ما مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية حسب الصف والمرحلة الأساسية مجتمعة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الوصول إلى قائمة بمشروعات التعلّم الخدميّ التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في الأردن، ثمّ الكشف عن درجة تضمينها في تلك الكتب.

أهميّة الدراسة

الأهمية النظرية

تُعدّ الدراسة الحالية من أوائل الدراسات في الأردن التي تبحث في تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة، بعد التعديل الذي أجرته وزارة التربية والتعليم الأردنيّة على جميع كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة، والتي بدأ العمل بتدريسها من العامّ (2016/2015).

الأهمية العملية

تقدم الدراسة الحالية قائمة بمشروعات التعلّم الخدميّ، حيث يمكن أن تستفيد منها ادارة المناهج في وزارة التربية والتعليم في تطوير كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة. كما توفّر الدراسة لمعلّمي ومشرفي موادّ الدراسات الاجتماعيّة والوطنية بيانات حول درجة تضمين كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة لمشروعات التعلّم الخدميّ.

وقد تعزز نتائج هذه الدراسة بإجراء دراسات أخرى مشابهة حول تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ في مواد تعليميّة أخرى، ولمختلف المراحل الدراسيّة.

التعريفات الإجرائيّة

مشروعات التعلّم الخدميّ تعرف إجرائيًا: بأنها مشروعات التعلّم الخدميّ، الواردة في أداة الدراسة، والتي تناسب طبيعة الموضوعات الدراسيّة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة في الأردن.

كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة: هي الكتب المقرّر تدريسها لطلبة الصفوف (الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر) الأساسي من مجلس التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي (2016/2015).

محدّدات الدراسة

يقتصر تعميم نتائج الدراسة على كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف من الصفّ الرابع الأساسيّ وحتّى الصفّ العاشر الأساسيّ التي تم تحليلها في العام الدراسي (2017/2016). كما تتحدد نتائجها بالأداة التي تم تطويرها، والخصائص السيكومترية التي تتمتع بها، وما توفر لها من دلالات الصدق والثبات.

الطريقة

اشتمل هذا الجزء على منهجيّة الدراسة، والمجتمع ، والعيّنة، وأداة الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، وإجراءات تحليل المحتوى، والمعالجة الإحصائيّة.

منهجيّة الدراسة

اتّبع الباحثان المنهج الوصفيّ بأسلوب تحليل المحتوى الذي يُعدّ أحد أساليب البحث العلميّ؛ لمناسبته في الكشف عن مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة في الأردن.

مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكوّن مجتمع الدراسة من مناهج التربية الوطنيّة والمدنيّة، وكتبها في مرحلة التعليم الأساسيّ في الأردن التي أقرّتْها وزارةُ التربية والتعليم تدريسَها للطلبة من الصفّ الأوّل الأساسيّ إلى الصفّ العاشر الأساسيّ.

أمّا عيّنة الدراسة فقد تكوّنت من:

ا- كتب التربية الاجتماعيّة والوطنية للصفوف الرابع والخامس الأساسيّ؛ التي قرّرت وزارةُ التربية والتعليم تدريسَها بَدْءاً من العام الدراسيّ 2016/2015م.

ب- كتاب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصف السادس الأساسيّ؛ حيث قررت وزارةُ التربية والتعليم تدريسَه بَدْءاً من العام الدراسيّ 2016/2015م.

ج- كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسيّ؛ التي قررت وزارةُ التربية والتعليم تدريسَها بَدْءاً من العام الدراسيّ 2017/2016م.

أداة الدراسة

لتحديد مشروعات التعلّم الخدميّ التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة في الأردن؛ قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب التربويّ والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التعلّم الخدميّ، كدراسة خضر (2012)، ودراسة طلافحة (2012)، ودراسة القحطانيّ (2002)، ودراسة ويد (Wade, 2000). وبناءً على ذلك، أعدّ الباحثان قائمة بمشروعات التعلّم الخدميّ بلغ عددها بصورتها النهائية من (28) مشروعا خدميا موزعة على أربعة مجالات، بعد أن تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين بالموضوع، وقد كان عددهم (9) محكمين، وتم طرح سؤال مفتوح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، لإبداء الرأي بمشروعات التعلم الخدمي المقترح تضمينها في أداة الدراسة.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة؛ تم عرضها على مجموعة من المحكّمين عددهم (9) محكّمين من أساتذة الجامعات الأردنيّة في مجال مناهج الدراسات الاجتماعيّة، وأساليب تدريسها، وعلم النفس التربويّ، والقياس والتقويم، وبعض مشرفي التربية/ الدراسات الاجتماعيّة. وقد طلب إلى المحكّمين إبداء آرائهم بالقائمة، من حيث شموليتها لمشروعات التعلّم الخدميّ اللازم تضمينها في محتويات كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة، ومدى ملاءمتها لطلبة المرحلة الأساسيّة، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغويّة للأداة، فضلا عن إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا. وقد تكونت الأداة في صورتها المبدئيّة من (33) مشروعًا خدميًا موزّعة على أربعة مجالات. وبعد مراجعة آراء المحكّمين وملاحظاتهم تم إجراء التعديلات الضروريّة على الأداة، والتي تمثّلت في حذف (5) مشروعات من قائمة مشروعات التعلّم الخدميّ؛ بسبب عدم مناسبتها للفئة العمريّة للطلبة، حيث ظهرت الأداة بصورتها النهائيّة مكوّنة من

(28) مشروعًا خدميًا، موزّعة على أربعة مجالات هي: (المجال البيئيّ، والمجال الاجتماعيّ، والمجال الاقتصاديّ، والمجال الثقافيّ).

ثبات التحليل

من أجل الكشف عن ثبات تحليل الأداة؛ قام الباحثان بإجراء التحليل الأوّليّ، من خلال اختيار عيّنة من كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة عيّنة الدراسة، ثمّ تقديم الأداة والعيّنة التي تمّ اختيارها إلى ثلاثة محللين ممّن لهم الخبرة في مجال تحليل المحتوى. وقد طلب الباحثان إليهم تحليل العيّنة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل، من أجل معرفة ثبات تحليل الباحثين مع المحللين، بحساب نسبة الثبات حسب طريقة سولزير- أزاروف وماير (Sulzer-Azaroff & Mayer, 1977) الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتّفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفّق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100\%$$

فكانت نسبة الاتّفاق مع المحلّل الأوّل: 87.6%، ونسبة الاتّفاق مع المحلّل الثاني: 89.3%، ونسبة الاتّفاق مع المحلّل الثالث: 84.4%، أمّا معدل نسبة الاتّفاق مع المحلّلين: 87.1%، وتعد هذه النسبة كافية لثبات الأداة.

وبنفس المعادلة السابقة، تمّ تحليل عيّنة الدراسة مرتين من قبل الباحثين، لحساب الثبات مع الباحث الأول نفسه مع وجود فاصل زمنيّ بين المرة الأولى والثانية، وقد كانت نسبة الاتّفاق للمرّة الأولى 95,3%، ونسبة الاتّفاق للمرّة الثانية = 97,5%، أمّا معدل نسبة الاتّفاق للباحث الأول مع نفسه = 96,4%.

وحدة تحليل

استخدم الباحثان بهدف تحليل محتويات كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الاساسيّة أداة تحليل المحتوى، التي اشتملت على قائمة لمجالات التعلّم الخدميّ المقترحة ومشروعاته. كما اشتملت على الهدف من عملية التحليل. وعيّنة التحليل، وفئات التحليل، ووحدة التحليل، وضوابط عملية التحليل، بالإضافة إلى أداة رصد تكررات مشروعات التعلّم الخدميّ، وتوزيعها على مجالات التعلم الخدمي؛ بهدف تحقيق درجة عالية من الموضوعيّة والدقّة، مستفيدًا من الأدب التربويّ والدراسات السابقة في هذا المجال، وخبرة الباحث الأول في التعليم المدرسيّ. وقد بُنيتْ هذه الأداة باتّباع الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من التحليل، والمتمثل بالكشف عن مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في محتويات كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف من الرابع الأساسيّ وحتّى العاشر الأساسيّ.

2- تحديد عيّنة التحليل.

3- تحديد فئات التحليل وهي مشروعات التعلم الخدمي.

4- تحديد وحدة التحليل : وهي التي تدور حولها جملة أو فقرة أو عدة فقرات (Theme)، إذ اختار الباحثان الفكرة الرئيسة من المحتوى وحدة التحليل؛ نظرًا لمناسبتها هدف عملية التحليل.

5- تحديد تكرارات ظهور وحدة التحليل.

6- تحديد ضوابط عملية التحليل: تمّ التحليل في إطار المحتويات، والتعريف الإجرائيّ لمشروعات التعلّم الخدميّ، وشمل التحليل محتويات كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة من الصف الرابع الأساسيّ وحتّى العاشر الأساسيّ بأجزائها الأربعة عشر، واستخدام الاستمارة المُعدّة لرصد النتائج، وتكرار لكلّ وحدة، وفئة تحليل.

وقد تمّ تحديد خطوات عملية التحليل على النحو الآتي:

أولا: تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب، مع قراءتها جيدًا، حيث تم إعتماد الكتاب كاملا باستثناء قائمة المحتويات في الكتاب.

ثانيا: تقسيم كلّ صفحة إلى عدة فقرات؛ لتشمل كل فقرة، أو عدة فقرات صغيرة فكرة واحدة.

ثالثا: تحديد الأفكار التي تضمّنت مشروعات التعلّم الخدميّ.

رابعا: تصنيف كلّ فكرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة.

وقد تمّ حساب تكرارات مشروعات التعلّم الخدميّ، ونسبها المئويّة في كل فئة من فئات التحليل. كما تمّ اعتماد النسب المئويّة التالية في تفسير نتائج الدراسة؛ وهي: (80%) فما فوق نسبة عالية جدًا، (70%-79.9%) نسبة عالية، (60%-69.9%) نسبة متوسطة، (50%-59.9) نسبة منخفضة، وأقل من (50%) نسبة منخفضة جدًا، في تضمين كتب التربية الوطنيّة لمشروعات التعلّم الخدميّ.

المعالجة الإحصائيّة

تمّ استخدام التكرارات، والنسب المئويّة في معالجة تحليل كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة عيّنة الدراسة؛ للإجابة عن أسئلتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السؤال الأوّل: "ما أهم مشروعات التعلّم الخدميّ التي ينبغي تضمينها في محتويات كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة في الأردن؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بمراجعة الأدب التربويّ والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وطرح سؤال مفتوح على عدد من الخبراء، والمتخصصين؛ لإبداء الرأي بمشروعات التعلّم الخدميّ المقترح تضمينها في أداة الدراسة؛

فتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائيّة من (28) مشروعًا خدميًّا موزعة على أربعة مجالات هي (المجال البيئي، والمجال الاجتماعيّ، والمجال الاقتصاديّ، والمجال الثقافيّ)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): مشروعات التعلّم الخدميّ المقترح تضمينها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة.

المجال	الرقم	مشروعات التعلم الخدمي
المجال البيئي	1	المشاركة في حملات غرس الأشجار في المناطق الحرجية.
	2	المشاركة في إنشاء الحدائق المرورية.
	3	المساهمة في إعادة تدوير المخلفات.
	4	المشاركة في إنشاء وتجميل الحدائق المدرسيّة.
	5	المشاركة في حملات التوعية المروريّة.
	6	عمل نشرات لحماية البيئة من التلوث.
	7	القيام بحملات النظافة للأماكن السياحيّة والصحيّة والترفيهيّة والأحياء المجاورة.
	8	مساعدة الجمعيات الخيرية في أعمال الدهان أو النظافة.
المجال الأجتماعي	9	المشاركة في الاحتفالات الوطنيّة، والاجتماعيّة ؛ كعيد الاستقلال وغيرها.
	10	جمع المعونات، وتوزيعها على الفقراء.
	11	زيارة دور المسنين أو دور الأيتام وتقديم المساعدة والعون لهم.
	12	زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح.
	13	زيارة المرضى في المستشفيات.
	14	إعداد تقرير إرشاديّ؛ لتوعية الشباب من مخاطر الإنحراف.
	15	التوعية بالمشاركة في الانتخابات البلديّة أو البرلمانيّة.
	16	القيام بحملة توعية للأسر لمواجهة التحديات العصريّة التي تواجه الأبناء.
المجال الاقتصادي	17	عمل نشرات،أو ملصقات حول طرائق ترشيد الاستهلاك الماء والكهرباء، والطاقة.
	18	المشاركة في إنتاج الأعمال اليدويّة.
	19	المشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعيّة، والممتلكات العامّة.
	20	إعداد دراسة حول الآثار المترتبة على العمالة الوافدة في المجتمع الأردنيّ.
	21	زيارة المصانع؛ لنشر الوعي عن أهمية دعم المنتجات المحلية وشرائها.
	22	إقامة بازار خيريّ؛ لمساعدة الجمعيات الخيريّة.
المجال االثقافي	23	إنشاء معسكر صيفيّ للأطفال.
	24	القيام بحملة توعية بخصوص الكتابة على الجدران.
	25	إعداد دورة تدريبية لإبناء المجتمع المحلي في مهارات استخدام الحاسوب.
	26	المشاركة في برنامج محو الأميّة لدى أبناء المجتمع المحليّ.
	27	إقامة معرض للصور يبيّن الإنجازات العلميّة والثقافيّة الأردنيّة.
	28	إعداد ندوة حول التأثيرالسلبيّ لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة.

يوضّح الجدول (1) قائمة مشروعات التعلّم الخدميّ التي تمّ التوصل إليها، إذ تمثّل (28) مشروعًا خدميًّا موزّعة على أربعة مجالات رئيسة مقترح تضمينها في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة. ويفسر الباحثان هذه النتيجة للأهميّة الكبيرة لمشروعات التعلم الخدمي في إكساب الطلبة في تنمية المشاركة الاجتماعيّة، وتعزيز المهارات والقيم والسلوكيّات المرتبطة بالمواطنة النشطة، وتنمية الكفاءة الذاتيّة. وقد اتّفقت نتيجة هذه الدراسة مع (قطاوي، وجاموس 2015؛ Stewart, 2007).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة لصفوف المرحلة الأساسيّة في الأردن؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بتحليل كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة المقررة للصفوف من الرابع وحتّى العاشر من المرحلة الأساسيّة في الأردن. وتمّ استخراج مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة فيها، وبيان تكراراتها، وجمع التكرارات، واستخراج نسبها المئويّة، وبيان رتبة كلّ مشروع، وتمّ التعليق على نتائج هذا السؤال بشكل متكامل بعد عرض الجدول (2).

الجدول (2): توزيع مشروعات التعلم الخدمي في الكتب عينة الدراسة

الرقم	مشروعات التعلم الخدمي	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر		المجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة في المجال	الرتبة على الأداة كلها
		التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %				
أولا: المجال البيئي																			
1	المشاركة في حملات غرس الأشجار في المناطق الحرجية.	0	00.00	1	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	1	1.56	4	8
2	القيام والمشاركة في إنشاء الحدائق المرورية.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	5	9
3	المشاركة في اعادة تدوير المخلفات.	1	1.56	0	00.00	1	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	2	03.12	3	7
4	المشاركة في إنشا وتجميل الحدائق المدرسية.	1	1.56	0	00.00	1	1.56	1	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	3	04.68	2	6
5	المشاركة في حملات التوعية المرورية.	0	00.00	0	00.00	1	1.56	0	00.00	0	00.00	1	1.56	0	00.00	2	03.12	3	7
6	عمل نشرات لحماية البيئة من التلوث.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	1	1.56	1	1.56	1	1.56	0	00.00	3	04.68	2	6
7	القيام بحملات النظافة للأماكن السياحية والصحية والترفيهية والأحياء المجاورة.	2	03.12	2	03.12	1	1.56	1	1.56	1	1.56	0	00.00	0	00.00	7	10.93	1	3
8	مساعدة الجمعيات الخيرية في أعمال الدهان والنظافة.	0	00.00	0	00.00	1	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	1	1.56	4	
	مجموع المجال الأول	4	06.25	3	04.68	5	07.81	3	04.68	2	03.12	2	03.12	0	00.00	19	29.68		
ثانيا: المجال الإجتماعي																			
9	المشاركة في الإحتفالات الوطنية.	1	1.56	1	1.56	2	03.12	3	04.68	1	1.56	0	00.00	1	1.56	9	14.06	2	2
10	جمع المعونات، وتوزيعها على الفقراء.	1	1.56	0	00.00	1	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	1	1.56	3	04.68	3	6
11	زيارة دور المسنين ودور الأيتام وتقديم المساعدة والعون لهم.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
12	زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
13	زيارة المرضى في المستشفيات.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
14	إعداد تقريرإرشادي لتوعية الشباب من مخاطر الأنحراف.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
15	التوعية بالمشاركة في الإنتخابات البلدية أو البرلمانية.	2	03.12	1	1.56	0	00.00	4	06.25	4	06.25	1	1.56	1	1.56	13	20.31	1	1
16	القيام بحملة توعية للأسر بمواجهة التحديات العصرية التي تواجه الأبناء.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
	مجموع المجال الثاني	4	06.25	2	03.12	3	04.68	7	10.93	5	07.81	1	1.56	3	04.68	25	39.06		
ثالثا: المجال الإقتصادي																			

الرقم	مشروعات التعلم الخدمي	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر		المجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة في المجال	الرتبة على الأداة كلها
		التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %				
17	عمل نشرات أو ملصقات حول طرائق ترشيد الأستهلاك للماء والكهرباء والطاقة.	4	06.25	1	1.56	1	1.56	1	07.14	0	00.00	2	03.12	0	00.00	9	14.06	1	2
18	المشاركة في إنتاج الأعمال اليدويّة.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
19	المشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعية والممتلكات العامة.	2	03.12	1	1.56	1	1.56	1	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	5	07.81	2	4
20	إعداد دراسة حول الآثار المترتبة على العمالة الوافدة في المجتمع الأردنيّ.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	1	1.56	0	00.00	1	1.56	3	8
21	زيارة المصانع؛ لنشر الوعي عن أهمية دعم المنتجات المحلية وشرائها.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
22	إقامة بازار خيري لمساعدة الجمعيات الخيرية.	0		0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	4	9
مجموع البعد الثالث		6	09.37	2	03.12	2	03.12	2	03.12	0	00.00	0	00.00	0	00.00	15	23.43		
رابعا: المجال االثقافي																			
23	إنشاء معسكر صيفي للطلاب.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	3	2
24	القيام بحملة توعية بخصوص الكتابة على الجدران.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	3	9
25	إعداد دورة تدريبية لإبناء المجتمع المحلي في مهارات إستخدام الحاسوب.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	3	4
26	المشاركة في برنامج محو الأمية لدى أبناء المجتمع المحلي.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	00.00	3	8
27	إقامة معرض للصور يبين الإنجازات العلمية والثقافية الأردنية.	1	1.56	1	1.56	0	00.00	1	1.56	1	1.56	0	00.00	0	00.00	4	6.25	1	9
28	إعداد ندوة حول التأثيرالسلبيّ لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة.	0	00.00	0	00.00	0	00.00	0	1.56	0	00.00	0	00.00	0	00.00	1	1.56	2	9
مجموع البعد الرابع		1	1.56	1	1.56	0	00.00	2	03.12	1	1.56	00.00	00.00	0	00.00	5	7.81		
المجموع الكلي		15	23.43	8	12.50	10	15.62	14	21.87	8	12.50	6	09.37	3	04.68	64	100		

يتّضح من الجدول (2) أنّ مجموع تكرارات مشروعات التعلّم الخدمي في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف من الرابع، وحتّى العاشر من المرحلة الأساسيّة في الأردن، بلغ (64) تكرارا، موزّعة على أربعة مجالات بواقع (28) مشروعًا خدميًّا لكلّ صف؛ إذ ورد (48) مشروعًا خدميًّا من مجموع المشروعات الخدميّة، وبنسبة مئويّة منخفضة جدًا بلغت (24.48%). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن اهتمام هذه الكتب تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي التطبيقي،علما بأن التوجهات الحديثة في مناهج الدراسات الاجتماعية تؤكد ضرورة تضمين الكتب على هذه المشروعات، وقد اتّفقت هذه النتيجة مع دراسة خضر (2012).

وقد حلّ المشروع الخدميّ "التوعية بالمشاركة في الانتخابات البلديّة أو البرلمانيّة" المنتمي للمجال الاجتماعيّ بالمرتبة الأولى بين مجموع مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة عيّنة الدراسة، وعلى الأداة كلّها بمجموع (13) تكرارا، وبنسبة مئويّة بلغت (20.31%). ويعزو الباحثان هذه النتيجة للدور الذي تلعبه المشاركة السياسيّة في تحقيق الوحدة والتماسُك بين المواطنين، وتحقيق المواطنة الفاعلة. وقد يتفق ذلك أيضًا مع رؤى جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في ورقته النقاشيّة الثالثة التي تحمل عنوان (أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيّتنا). بتأكيده على أهميّة المشاركة السياسيّة في بناء مجتمع ديمقراطيّ سليم، من خلال ممارسة المواطنين لواجبهم الانتخابيّ في المجالس البرلمانيّة والبلديّة والنقابات وغيرها. وتنسجم هذه النتيجة مع المادّة (3) من الفصل الثاني (فلسفة التربية وأهدافها) من قانون وزارة التربية والتعليم (3) لسنة (1994). واتّفقت هذه النتيجة مع دراسة منتروب (2003) التي أشارت إلى أنّ (80%) من الطلاب يرون أنّ التصويت في الانتخابات يمثّل مشاركتهم السياسيّة. بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة مورغان وستريب (2001) التي أشارت إلى تحسّن مفهوم الذات، والمشاركة السياسيّة لدى الطلبة الذين اشتركوا في أنشطة التعلّم الخدميّ.

وقد حلّ بالتساوي كلّ من المشروع الخدميّ: "المشاركة في الاحتفالات الوطنيّة" المنتمي للمجال الاجتماعيّ والمشروع : "عمل نشرات أو ملصقات حول طرائق ترشيد الاستهلاك للماء والكهرباء والطاقة" المنتمي للمجال الاقتصاديّ بالمرتبة الثانية بين مجموع مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة عيّنة الدراسة، وعلى الأداة كلّها بمجموع (9) تكرارات لكلّ منهما، وبنسبة مئويّة بلغت (14,06%). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة والمعلمين يهتمون بالمشاركة بالاحتفالات الوطنية كونها من الأنشطة التي تقام سنويا بجميع المدارس تقريبا، لذلك تم التركيز عليها في محتويات كتب التربية الوطنية والمدنية.

وبالنسبة للمشروع "عمل نشرات أو ملصقات حول طرائق ترشيد الاستهلاك للماء والكهرباء والطاقة". فيعزو الباحثان النتيجة المتعلقة بتوافر هذا المشروع إلى تصميم الكتاب، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المعيقل (2004) التي أشارت إلى توافر مشروع إعداد الصحف والنشرات في المقررات الدراسية.

وقد حلّ المشروع الخدميّ "القيام بحملات النظافة للأماكن السياحيّة، والصحّيّة، والترفيهيّة والأحياء المجاورة" المنتمي للمجال البيئيّ بالمرتبة الثالثة بين مجموع مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمنة في كتب التربية الوطنيّة عيّنة الدراسة، وعلى الأداة كلّها؛ بمجموع (7) تكرار، وبنسبة مئويّة بلغت (10.93%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة؛ لكثرة الحملات التي تقوم بها الجمعيّات الخيريّة، والمؤسسات البيئيّة، والبلديّات في هذا المجال، والتي تستدعي توفير عدد كبير من المشاركين في هذه الحملات؛ فتلجأ إلى المدارس المجاورة لإنجاح الحملة، وربّما يعود السبب أيضًا إلى أنّ هذا النوع من المشروعات لا يحتاج إلى تكلفة ماديّة عالية لتنفيذه، وأيضًا للدور الكبير الذي تلعبه هذه الحملات في غرس روح التعاون، والمشاركة المدنيّة لدى الطلبة، واتّفقت هذه النتيجة مع دراسة ملكيور وبايلز(2002) التي أشارت إلى التأثير الإيجابيّ لمشروعات التعلّم الخدميّ؛ لمشاركة الطلبة مع المجتمع المحليّ.

وقد حلّ المشروع الخدميّ "المشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعيّة والممتلكات العامّة" المنتمي للمجال الاقتصاديّ بالمرتبة الرابعة بين مجموع مشروعات التعلّم الخدميّ، المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة عيّنة الدراسة، وعلى الأداة كلّها؛ بمجموع (5) تكرار، وبنسبة مئويّة بلغت (7.81%). و يعزو الباحثان ذلك لتنامي ظاهرة الاعتداء على المرافق العامّة في السنوات الأخيرة في الأردن، نتيجة المشاجرات العشائريّة، أو الطلابية وغيرها.

وقد حلّ المشروع الخدميّ "إقامة معرض للصور، يبيّن الإنجازات العلميّة، والثقافيّة الأردنيّة المنتمي للمجال االعلميّ، والثقافيّ بالمرتبة الخامسة بين مجموع مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة عيّنة الدراسة، وعلى الأداة كلّها؛ بمجموع (4) تكرار، وبنسبة مئويّة بلغت (6.25%). ويمكن أن يعود السبب؛ لسهولة تنفيذه؛ حيث جرت العادة على إقامة هذا النوع من المشروعات، خلال العام الدراسيّ، وبشكل متكرّر لإظهار الإنجازات العلميّة، والثقافيّة الأردنيّة.

وبخصوص المشروعات (2، 11، 12، 13، 14، 16، 18، 19، 22، 23، 24، 25، 26) التي حلّت بالمرتبة الأخيرة بين مشروعات التعلّم الخدميّ، المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة عيّنة الدراسة، وعلى الأداة كلّها، بمجموع تكرارت بلغ (0)، وبنسبة مئويّة بلغت (00.00). فيفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن مؤلفي كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة، يعتقدون أنّ هذه المشروعات قد يتمّ تضمينها في باقي الكتب المدرسيّة، أو ربّما يكون السبب كما توصل إليه القحطانيّ (2002) من إدراك مؤلفي الكتب لوجود بعض الصعوبات التي تحول دون تنفيذ مشروعات التعلّم الخدميّ في الجوانب المتعلقة بالعبء الدراسيّ، وكثرة

الموضوعات. وهذا ما أكّدته دراسة طلافحة (2012)، التي أظهرت أنّ درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلّم الخدميّ، جاءت منخفضة، وأنّ درجة المعوقات التي تحول دون تنفيذ تلك المشروعات كبيرة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "كيف توزّعت مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة، في الأردن على مجالات التعلّم الخدميّ؟" ومناقشتها.

الجدول (3): التكررات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف عينة الدراسة لمشروعات التعلم الخدمي في كل مجال من المجالات الأربعة وللمجالات مجتمعة

المجال	البيئي		الإجتماعي		الإقتصادي		الثقافي		المجالات مجتمعة	
الصف	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة الكلية%
الرابع	4	%26.66	4	%26.66	6	%40	1	%6.66	15	%100
الخامس	3	%37.50	2	%25.00	2	%25.00	1	%12.50	8	%100
السادس	5	%50.00	3	%30.00	2	%20.00	0	%0	10	%100
السابع	3	%21.42	7	%50.00	2	%14.28	2	%14.28	14	%100
الثامن	2	%25.00	5	%62.50	0	%00.00	1	%12.50	8	%100
التاسع	2	%33.33	1	%16.66	3	%50.00	0	%00.00	6	%100
العاشر	0	%00.00	3	%100	0	%00.00	0	%00.00	3	%100
المجموع	19	%29.68	25	%39.62	15	%23.43	5	%07.81	64	%100

يتّضح من الجدول (3) أنّ مجموع التكررات لمشروعات التعلّم الخدميّ المتضمنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة، من الصفّ الرابع الأساسيّ إلى الصفّ العاشرالأساسيّ، جاءت على النحو الآتي:

- كتاب الصفّ الرابع: احتلّ المجال الاقتصاديّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارت هذا المجال (6)، وبنسبة مئويّة بلغت (40.00%)، في حين تساوى كلّ من المجال البيئيّ، والمجال الاجتماعيّ؛ حيث بلغت تكراراتهما (4)، وبنسبة مئويّة بلغت (26.66%)، ثمّ المجال الثقافيّ؛ حيث بلغت تكراراته (1)، وبنسبة مئويّة بلغت (06.00%).

- كتاب الصفّ الخامس: احتلّ المجال البيئيّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارات هذا المجال (3)، وبنسبة مئويّة بلغت (37.50%)، في حين تساوى كلّ من المجال الاقتصاديّ، والمجال الاجتماعيّ؛ حيث بلغت تكراراتهما (2)، وبنسبة مئويّة بلغت (25.00%)، ثمّ المجال الثقافيّ؛ حيث بلغت تكراراته (1)، وبنسبة مئويّة بلغت (12.50%).

- كتاب الصفّ السادس: احتلّ المجال البيئيّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارت هذا المجال (5)، وبنسبة مئويّة بلغت (50.00%)، ثمّ المجال الاجتماعيّ، حيث بلغت تكراراته (3)، وبنسبة مئويّة بلغت (30.00)، ثمّ المجال الاقتصاديّ؛ حيث بلغت تكراراته (2)، وبنسبة مئويّة بلغت (20.00%)، ثمّ المجال الثقافيّ؛ حيث بلغت تكراراته (0)، وبنسبة مئويّة بلغت (0.00).

- كتاب الصفّ السابع: احتلّ المجال الاجتماعيّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارات هذا المجال (7)، وبنسبة مئويّة بلغت (50.00%)، ثمّ المجال البيئيّ؛ حيث بلغت تكرارات هذا المجال (3)، وبنسبة مئويّة بلغت(21.42%)، في حين تساوى كلّ من المجال الاقتصاديّ، والمجال الثقافيّ؛ حيث بلغت تكراراتهما (2)، وبنسبة بلغت (14.88%).

- كتاب الصف الثامن: احتلّ المجال الاجتماعيّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارات هذا المجال (5)، وبنسبة مئويّة بلغت (62.50%)، ثمّ المجال البيئيّ؛ حيث بلغت تكراراته (2)، وبنسبة مئويّة بلغت (25.00%)، ثمّ المجال الثقافيّ؛ حيث بلغت تكراراته (1)، وبنسبة مئويّة بلغت (12.50%)، ثمّ المجال الاقتصاديّ؛ حيث بلغت تكراراته (0)، وبنسبة مئويّة بلغت (00.00).

- كتاب الصفّ التاسع: احتلّ المجال الاقتصاديّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارات هذا المجال (3)، وبنسبة مئويّة بلغت (50,00%)، ثمّ المجال البيئيّ؛ حيث بلغت تكراراته (2)، وبنسبة مئويّة بلغت (33.33%)، ثمّ المجال الاجتماعيّ؛ حيث بلغت تكراراته (1)، وبنسبة مئويّة بلغت (16.66%)، ثمّ المجال الثقافي؛ حيث بلغت تكرارته (0)، وبنسبة مئويّة بلغت (00.00).

- كتاب الصفّ العاشر: احتلّ المجال الاجتماعيّ المرتبة الأولى؛ حيث بلغت تكرارات هذا المجال (3)، وبنسبة مئويّة بلغت (100,00%)، في حين تساوى كلّ من المجال البيئيّ والاقتصاديّ، والثقافيّ؛ حيث بلغ تكراراتها (0)، وبنسبة مئويّة بلغت (00.00).

- الكتب مجتمعة: أظهرت النتائج المتعلّقة بالإجابة عن هذا السؤال: أنّ درجة توافر مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة و المدنيّة في المرحلة الأساسيّة، جاءت متفاوتة، فقد احتلّ المجال الاجتماعيّ لمشروعات التعلّم الخدميّ المرتبة الأولى، حيث بلغت تكراراته (25)، وبنسبة مئويّة بلغت (39.06%)، ثمّ المجال البيئيّ؛ حيث بلغت تكراراته (19)،

وبنسبة مئويّة بلغت (29.68%)، ثمّ المجال الاقتصاديّ؛ حيث بلغت تكراراته (15)، وبنسبة مئويّة بلغت (23.43%)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة المجال الثقافيّ؛ حيث بلغت تكراراته (5)، وبنسبة مئويّة بلغت (07.81%).

ويرى الباحثان أنّ السبب في حصول المجال الاجتماعيّ على المرتبة الأولى؛ يعود إلى إيمان مخطّطي ومؤلفي مناهج التربية الوطنيّة والمدنيّة في هذه الصفوف، بأنّ وجود مشروعات التعلّم الخدميّ الاجتماعيّة تسهم في إيجاد الإنسان الصالح القادر على فهم واقع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، ويسهم في تطوّره. وهذا ما أجمعت عليه أدبيّات الدراسات الاجتماعيّة في (أهميتها وأهداف مراحلها) على إيجاد الإنسان الصالح؛ كهدف نهائيّ تسعى إلى تحقيقه، ذلك المواطن الواعي الذي يفهم ذاته، ويسهم في تطوير نفسه ومجتمعه، ويمتلك القدرات والمهارات التي تسهم في بناء مجتمعه، وتطويره؛ ليتلاءم وروح العصر الذي يعيش فيه.

أمّا فيما يتعلّق بحصول المجال الثقافيّ على المرتبة الأخيرة؛ من حيث ندرة اهتمام كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة بتضمين مشروعاته في محتواها التعليميّ؛ فيفسر ذلك بأنّ مشروعات هذا المجال تحتاج إلى فترة زمنيّة طويلة؛ من حيث الإعداد والتنفيذ، وأيضًا أنّ هذه المشروعات تحتاج إلى تكلفة ماليّة عالية تعجز الكثير من المدارس من تنفيذها، وهذا يتّفق مع دراسة طلافحه (2012) التي أشارت نتائجها أنّ درجة المعوقات التي تحول دون تنفيذ مشروعات التعلّم الخدميّ كبيرة.

رابعا: النتائج المتعلّقة بالإجابة عن السؤال الرابع:" ما مشروعات التعلّم الخدمي المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة، حسب الصفّ والمرحلة الأساسيّة مجتمعة؟" ومناقشتها

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4).

الجدول (4): التكررات والنسب المئويّة لدرجة تضمين كلّ كتاب من كتب التربية الوطنيّة والمدنية، ولكتب الصفوف عيّنة الدراسة مجتمعة لمشروعات التعلّم الخدميّ.

الكتاب	عدد التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
التربية الاجتماعيّة والوطنيّة للصفّ الرابع	15	23.43	1
التربية الاجتماعيّة والوطنيّة للصفّ الخامس	8	12.50	4
التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفّ السادس	10	15.62	3
التربية الوطنيذة والمدنيّة للصفّ السابع	14	21.87	2
التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفّ الثامن	8	12.50	4
التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفّ التاسع	6	09.37	5
التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفّ العاشر	3	04.68	6
المجموع	64	100	

يظهر الجدول (4) توزيع مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة، وتضمّنت عيّنة الدراسة لكتب التربية الوطنيّة والمدنيّة (64) تكرارًا، وحلّ بالمرتبة الأولى؛ من حيث مجموع التكرارات كتاب الصفّ الرابع الأساسيّ؛ بمقدار (15) تكرارًا، وبنسبة مئويّة بلغت (23.43%). وجاء بالمرتبة الثانية كتاب الصفّ السابع بمجموع تكرارات (14)، وبنسبة مئويّة بلغت (21.87%). وجاء بالمرتبة الثالثة كتاب الصفّ السادس بمجموع تكراراتهما (10) وبنسبة مئويّة بلغت (15.62%). وجاء بالمرتبة الرابعة بالتساوي كلّ من كتاب الصفّ الخامس والصفّ الثامن؛ حيث بلغت تكراراتهما (8)، وبنسبة مئويّة بلغت (12.50%). وجاء بالمرتبة الخامسة كتاب الصفّ التاسع بمجموع تكرارات (6)، وبنسبة مئويّة بلغت (09.37%). وحلّ بالمرتبة الأخيرة كتاب الصفّ العاشر الأساسيّ بمجموع تكرارات (3)، وبنسبة مئويّة بلغت (04.68%).

ويظهر توزيع مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة عيّنة الدراسة أنّها جاءت متفاوتة. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أنّ كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة، قد تمّ تأليفها في فترتين مختلفتين، فكتب الصفوف: (الرابع، الخامس، السادس) تمّ إقرار تدريسها من وزارة التربية والتعليم بَدْءًا من العام الدراسيّ (2016/2015)، في حين تمّ إقرار تدريس كتب الصفوف: (الثامن، التاسع، العاشر)، من وزارة التربية والتعليم بَدْءًا من العام الدراسيّ 2017/2016.

ويظهر الجدول (4) أيضًا أن أكثر كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة اهتمامًا بتضمين مشروعات التعلّم الخدميّ، جاء لصالح كتب الصفوف: (الرابع، الخامس، السادس، السابع) بمجموع تكرارات بلغ (47) تكرارًا، وبنسبة مئويّة بلغت (73.43%). في حين حصلت كتب الصفوف العليا من المرحلة الأساسيّة: (الثامن، التاسع، العاشر) على (17) تكرارًا، وبنسبة مئويّة بلغت (26.56%). وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة خضر (2012). التي أشارت إلى قلّة مشروعات التعلّم الخدميّ المتضمّنة في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة في المرحلة الأساسيّة العليا. ويمكن عزو حصول كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الرابع على أعلى التكرارات إلى أن طلبة هذا الصف هم في مرحلة أكثر اكتسابا لأي أمر يريد واضع المنهاج غرسها لديهم.

التوصيّات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

- التوسّع في تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للمرحلة الأساسيّة، وبخاصة كتب صفوف: (الخامس، الثامن، التاسع، العاشر)، التي جاءت مضمّنة بنسب متدنية.
- زيادة تضمين كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة مشروعات التعلّم الخدميّ في المجال الاقتصاديّ والثقافيّ.
- إجراء دراسات مشابهة تبحث في تضمين مشروعات التعلّم الخدميّ، في كتب التربية الوطنيّة والمدنيّة للصفوف الثلاث الأولى، من المرحلة الأساسيّة، وفي مقرّر التربية الوطنيّة في الجامعات الحكوميّة، والخاصّة، وفي مقرّرات دراسيّة أخرى، وفي مجالات أخرى كالمجال الصحّيّ والعلميّ.

المراجع

الإبراهيم، افتكار. (2002). *مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للأسس النفسية للمنهاج*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

خضر، فخري (2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خضر، فخري. (2012). تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، 23(90)، 33-62.

طلافحة، حامد. (2012). درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، جامعة اليرموك، 8(4) - 363 345.

عبيد، صفاء (2016). *فلسفة التربية عند جون ديوي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

العدوان، زيد، (2016). أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، 32(2)، 327- 353.

القحطاني، سالم. (2002). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية، (15). 53-114.

قطاوي، محمد، وابو جاموس، عبدالكريم (2015). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، *مجلة جامعة*، 19(2)، 141- 176.

المعيقل، عبدالله (2004). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية والمدنية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات تربوية إجتماعية*، 10(3)، 79- 137.

وزارة التربية والتعليم (2005).*الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج التربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن*. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

وزارة التربية والتعليم. (1987). المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي. عمان: الأردن، وزارة التربية والتعليم. قانون التربية والتعليم، رقم (3) لسنة 1994.

يوسف، هالة (2006). *فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.

Blaser, T. (2011). From the classroom to the community: Safe and caring communities. *The Iowa Council for the Social Studies Journal, 24*(1), 7-19.

Butin, D. (2006). The limits of service-learning in higher education. *The Review of Higher Education, 29*, 473-498.

Chapin, J. & Messick, R. (1989). *Elementry Social Studies: A practical guide*. New York. Longman Inc.

Chester, V. (1993). *Standards of guality for school-based service- Learning*. New York: Alliance for Service for-Learning in Education Reform.

Engle, S. & Ochoa, A. (1988). *Education for Democratic Citizenship: Decision Making in the Social Studies*. New York. Teachers College Press.

Furco, A. (2007). *The role of service-learning in enhancing student Achievement.* Presentation given at the National Center of learning and citizenship Board Meeting, Santa Barbara, CA.

Kahne, J. (1996). *Reframing Eductional Policy: Democracy, Community, and the Individual*. New York: Teachers College Press.

Maxwell, B. (2009). Becoming a teacher: Conceptual and practice development in the learning skills sector. *Research in Post compulsory Education, 1*4, 459-478.

Melchior, A. & Bailis, L. (2002). Impact of service-learning on civic attitudes and behaviors of middle

Sulzer-Azaroof, B. & Mayer, G. R. (1977). *Applying behavior- analysis procedures with children and youth*. New York: Holt, Rinehart and Winston.

Wade, R. (2000). *Building Bridges: Connecting the Classroom and Community through Service-Learning in the Social studies. NCSS Bulletin.* Washington. D. C. National Council for the Social studies.

Wade, R. (2008). *Service learning – Handbook of research in social studies education*. New York: Routledge.

Waterson, R. & Hass, M.(2010). Election Particpation: An Integral Service - based component for Social Studies Mehodes. *Social Studies Research and Practice, 5*(3), 74-82.

and high school youth: Finding from three national evaluation. *Advances in service-learning research, 1*, 201- 222.

Morgan,W. & Streb, M. (2001. Building citizenship: How student voice in Service learning develops civic values. *Social Science Quarterly ,82* (1), 155-169.

Reynolds, R; Brown, J. & Williams, S. (2008). Citizenship and Service learning: Can shool/university partnership enhance Students teachers, sense of citizenship through service learning?. Paper presented at Social Educators, Associaton of Australia conference at Newcastel. January 18-20. Sydney.

Stewart, T, (2007). Impact of concurrent service-learning training and engagement on pre-service teachers. paper submitted to the meeting of the Emerging Scholars in K-12 Service-Learning. University of Maryland. June.